Vol. 23, No. 1, July , 2023 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

بعض الانعكاسات السلبية لمشكلة التكدس الطلابي علي العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي وكيفية مواجهتها

الباحث/ السيد عبدالله السيد البيلي
باحث دكتوراه أصول تربية
كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة المتطلبات والآليات التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، حيث يتناسب مع طبيعة هذ البحث، وتمثلت أدوات البحث في استبانة موجهة إلى عينة من المديرين والمعلمين للتعرف على الانعكاسات السلبية لمشكلة التكدس الطلابي على العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي.

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: أدت الزيادة السكانية إلى ارتفاع نسب الأطفال الملتحقين بمدارس من التعليم الأساسي، وأدى النقص الشديد في المباني المدرسية إلى تكدس الطلاب بفصول مدارس التعليم الأساسي، وانخفاض الميزانية المخصصة للتعليم وخاصة التعليم قبل الجامعي أدت إلى عدم بناء المباني المدرسية التي تستوعب الأعداد الكبيرة في أعداد التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي، وانخفاض في التحصيل الدراسي للطلاب وذلك بسبب التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.

Abstract

The current research aimed to know the requirements and mechanisms through which the problem of student overcrowding in basic education schools can be overcome, and the current research relied on the descriptive approach, as it fits with the nature of this research. Student overcrowding in the educational process in basic education schools.

The research has reached several results, the most important of which are: population increase has led to an increase in the percentage of children enrolled in basic education schools, and the severe shortage of school buildings has led to overcrowding of students in basic education school classes, and the decrease in the budget allocated to education, especially pre-university education, has led to the failure to build school buildings. Which accommodates the large numbers of students in basic education schools, and a decrease in the academic achievement of students, due to the overcrowding of students in basic education schools.

مقدمة

تعد مشكلة التكدس الطلابي داخل الفصول الدراسية مشكلة مزمنة في مصر، وأنها تحتاج لوقت وجهد كبيرين حتى تختفي، ومن ثم يجب التعرف على مدى تأثير تكدس الطلاب بالفصول الدراسية على جودة التعليم، ومستوى أداء التلاميذ داخل الفصول الدراسية.

وتواجه مدارس التعليم الابتدائي في مصر العديد من المشكلات من بينها زيادة كثافة الفصول الدراسية وتعدد الفترات الدراسية في المدرسة الواحدة، وضعف التجهيزات والإمكانيات العلمية والتكنولوجية بالمدارس، وهو ما يضعف قدرة التلاميذ على الاستيعاب والمناقشة والبحث، ويجعل العملية التربوية والتعليمية مجرد عملية تلقين، وبالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في تنفيذ سياسات تعليمية إصلاحية، وتخصيص قدر ليس بالقليل من ميزانيته للإنفاق على التعليم، وتوفير وتطوير المدارس الحكومية الابتدائية لتواكب الزيادة المضطردة في كثافة الفصول، إلا أنها رغم ذلك تظل عاجزة عن توفير جودة متميزة (الباسل، وآخرون، ٢٠١٨، ٣٤٢).

وتعجز قدرة المدارس على استيعاب الأعداد الزائدة نتيجة النمو السكاني حيث أن حوالي ٢٠ في المائة من أطفال مصر لا تتوافر لهم أماكن في مدارسنا مما يضعف حشوداً جديدة كل يوم إلى جيوش الأمية (عيسى، ٢٠١٢، ٥).

مشكلة البحث

إن مشكلة زيادة كثافة الفصول تؤثر بشكل مباشر وكبير في تحقيق المدرسة لأهدافها كما تترك أثرها على المناخ التربوي والتعليمي بالمدرسة. وتظهر سلبياتها على الجوانب التربوية، والصحية، والسلوكيات والاجتماعية داخل المدرسة وبالتالي تؤثر في تحقيق الأهداف والغايات التربوية التي وجدت المدرسة لأجلها.

كما تمثل زيادة كثافة الفصل الدراسي أحدى المكونات الفعلية المهمة وذات التأثير الفعال في نتائج العملية التربوية والتعليمية بالإضافة إلى تأثيرها على العملية التدريسية ذاتها كذلك من العوامل المحددة لشكل ونوع النشاط التعليمي الذي يستخدمه المعلم في تدريس المادة التعليمية، فيصعب مع زيادة الكثافة استخدام استراتيجيات تدريسية يكون محورها التلميذ، لما يلزمها من وقت وجهد وإمكانات قد يصعب توافرها ومن ثم في مثل هذه الفصول ذات الكثافة المرتفعة، حيث يصبح الاهتمام من منصباً على المادة التعليمية وتقل فرصة المشاركة الايجابية للتلاميذ على عكس الفصول ذات الكثافة المنخفضة التي تتيح للتلاميذ المشاركة الفعالة في عملية التعليم مما يكون له أثر وضح في مستوى تحصيل التلاميذ وكذلك تتيح للمعلم استخدام أساليب متنوعة في تدريس المادة التعليمية.(الباسل؛ وآخرون، ٢٠١٨، ٣٤٤).

وقد لجأت وزارة التربية والتعليم إلي فتح باب العمل التطوعي لأولياء الأمور الحاصلين على مؤهلات تربوية للعمل بالتدريس، وذلك نتيجة للعجز الشديد في المعلمين بالمدارس بشرط ألا يعملوا في مدارس أبنائهم، وذلك بعد تأهيلهم بدورات تدريبية ، ولجأت وزارة التربية والتعليم أيضاً إلى مخاطبة وزارة التضامن الاجتماعي بإرسال الكوادر التربوية لأداء الخدمة العامة بمدارس التعليم الأساسي.

لذا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة التوصل إلى أهم المتطلبات والآليات اللازمة لحل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- ما أهم العوامل التي أدت إلى مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي؟

٢- ما أهم الانعكاسات السلبية لمشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي على العملية التعليمية؟

٣- ما أهم المتطلبات والآليات التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى أهم المتطلبات أو الآليات التي يمكن من خلالها حل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي في مصر.

أهمية البحث

١- تقديم المتطلبات والآليات التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.

٢- مواكبة البحث لاهتمامات وزارة التربية والتعليم، وذلك لتحسين العملية التعليمية وذلك بحل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي لما لها من تأثير على العملية التعليمية.

٣- تنوع المستفيدين من هذا البحث سواء كانوا رجال الإدارة التربوية والتعليمية بكافة مستوياتهم أو مدراء المدارس والمعلمين والتلاميذ أو المهتمين بالتعليم والباحثين في مجال التربية والتعليم.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي إذ يُعد أكثر مناسبةً وقربًا من طبيعة هذه الدراسة، وذلك للتعرف على واقع مشكلة التكدس الطلابي بمدارس الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، ومحاولة التوصل إلى أهم المتطلبات والآليات لحل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.

مصطلحات البحث

يعرف التكدس الطلابي بأنه: نسبة عدد التلاميذ لكل مدرس: عدد التلاميذ في المدرسة مقسوماً على عدد العاملين بهذه المدرسة من معلمين وقيادات وإداريين وفنيين. (المركز القومي للبحوث ٢٠٠٩)

ويقصد به في هذا البحث : عدد الطلاب في كل متر مربع من مساحة الفصل، أي نصيب التلميذ من مساحة الفصل ، وكذلك نصيب المعلم من التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

الدراسات السابقة

١- دراسة قاسم (٢٠٠٨) بعنوان : بدائل مقترحة لمواجهة المشكلات الناجمة عن ارتفاع كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية في ضوء الخبرات الدولية والقيود الداخلية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بدائل غير تقليدية لمواجهة التأثيرات السلبية لزيادة كثافة الفصول بالمدارس الابتدائية بجمهورية مصر العربية ،طالما أن الحل المباشر لها المتمثل في أعداد المدارس والفصول غير متيسر بسبب القيود المالية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لرصد واقع المشكلة في المدرسة المصرية ، واستخدم الباحث استبانة موجهه للمعلمين للتعرف على واقع كثافة الفصول بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: صعوبة في تقديم المساعدات الفردية للطلاب، وصعوبة في إعادة الشرح والإجابة على أسئلة التلاميذ ، وصعوبة في تقويم أداء التلاميذ بالفصل الدراسي، وعدم كفاية زمن الحصة المخصص لشرح المادة التعليمية، وصعوبة في تحصيل التلاميذ للمادة الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٢- دراسة المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠٠٩).
بعنوان : كثافة الفصول في التعليم الأساسي المشكلة وأساليب مواجهتها.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الناتجة عن ارتفاع الكثافة بهذه الفصول وأساليب مواجهتها وذلك من خلال رصد واقع كثافة الفصول بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة وذلك لوصف وتحليل واقع كثافة الفصول في مدارس الحلقة الأولى من التعليم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تقليص حجم الفصل يعد من أهم التدخلات لتحسين العمليات والمخرجات التعليمية لجميع الأطراف وخاصة الطلاب والمعلمين .

٣- دراسة قاسم (٢٠٠٩) بعنوان : كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية بين الخبرات الدولية والقيود المحلية دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم بدائل غير تقليدية لمواجهة التأثيرات السلبية لزيادة كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة، والتعرف على واقع المشكلة بالمدارس ، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات موجهة إلى معلمي المدارس الابتدائية في عدد من المحافظات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: صعوبة تقديم مساعدات فردية للتلاميذ والرد على أسئلتهم، وضعف القدرة على تنويع طرق التدريس بما يلائم الفروق الفردية بين التلاميذ، وصعوبة تصحيح الأعمال التحريرية، وصعوبة تعزيز مشاركة كل التلاميذ بالأنشطة داخل الفصل الدراسي ومتابعة التلاميذ الضعاف، وصعوبة تصحيح الأعمال التحريرية، وضعف التواصل الفردي مع التلاميذ، وصعوبة الكتابة للتلاميذ في كراساتهم.

٤- دراسة ميشيل إبري (Michael loh epri 2016,) بعنوان : التحديات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في الفصول .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التحديات التي يواجهها الطلاب في عملية التعلم في الفصول المتكدسة بالطلاب، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة حيث ارتكزت عملية جمع البيانات من خلال الاستبانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المعلم لا يستطيع التنقل في جميع أنحاء الفصل الدراسي بحرية أثناء شرح الدرس، ولا يستطيع المعلم دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، وصعوبة في تقييم المعلم لطلابه داخل الفصل الدراسية المتكدسة.

٥- دراسة دياب (٢٠١٩) بعنوان : اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير كثافة الصف الدراسي على استيعاب الطالب الجامعي لمحتوى المادة العلمية المعروضة أمامه، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمتهما لطبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إلى أن ارتفاع عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي يؤدي إلى التشتت وعدم الانتباه ، صعوبة في التحصيل الدراسي وذلك نتيجة للزيادة المرتفعة داخل الفصل الدراسي ، أن

المعلم لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ولا يعطي فرص متكافئة ومتساوية للطلبة أثناء المشاركة الصفية .

٦- دراسة دافيد ماتسيب (David Matsepe, Et al 2019) بعنوان : تجارب المعلم مع الفصول الدراسية المتكدسة بمدارس الثانوية العامة بمدارس جنوب أفريقيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تجارب المعلم مع الفصول الدراسية المتكدسة بالمدارس الثانوية العامة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة حيث ارتكزت عملية جمع البيانات الميدانية على المقابلات لجمع البيانات من عينة المعلمين وعددها (١٥٠) معلماً.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: المعلمين يواجهون مشكلات وتحديات أثناء تدريسهم للطلاب بسبب تكدس الفصول الدراسية ، وصعوبة في تحفيز اهتمام المعلمين، وصعوبة في مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة، والفشل في غرس التفكير النقدي لدى الطلاب .

٧- دراسة محمد، مديحة عارف (٢٠٢٠) بعنوان : العوامل التربوية المؤدية للتسرب من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التربوية المؤدية للتسرب في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، والتعرف على أهم الاجراءات اللازمة للوقاية من التسرب بمدارس التعليم الأساسي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمتهما لطبيعة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: من العوامل المؤدية للتسرب من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج زيادة كثافة الفصول داخل المدرسة، وتحويل المدرسة لفترة مسائية بما يحرم التلاميذ من فرص ممارسة العمل في الفترة المسائية، وقلة تمكن المعلم من تقديم المادة العلمية حسب قدرات كل تلميذ، وتراكم الضعف الأكاديمي دون اهتمام المدرسة، وقلة مراعاة لبعض المعلمين للفروق الفردية للتلاميذ وذلك بسبب تكدس الفصول بالتلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث وما توصلت إليه من نتائج يمكن استخلاص بعض الدلالات المهمة المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تلقي الضوء على موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات وذلك فيما يلي:

- أكدت بعض الدراسات السابقة على وجود مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي ، وهذا يؤكد على ضرورة الدراسة الحالية وذلك لوضع المتطلبات والآليات التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.
- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، وهو الذي استخدمته معظم الدراسات السابقة، ويدل ذلك على توحيد منهجية الدراسة بين الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة.
- استفادة الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما قدمت الدراسات السابقة إطاراً نظرياً استفاد منه الباحث في كتابة الإطار النظري لدراسته.

الإطار النظري للبحث

تعاني مدارس التعليم الأساسي من بعض الانعكاسات السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية مما يعوق مسيرة تقدمها، وتحقيقها للأهداف المنشودة منها،

كما يعد التكدس الطلابي في المدارس الحكومية لا سيما في مدارس الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي سبباً رئيساً لانخفاض جودة الخدمات التعليمية المقدمة للتلاميذ، مما يؤدي إلى انتشار العديد من الانعكاسات السلبية على العملية التعليمية التي سوف يتم تناولها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول : العوامل التي أدت إلى التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.

المحور الثاني : واقع مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي.

المحور الثالث : الانعكاسات السلبية لمشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي على العملية التعليمية .

المحور الأول : العوامل التي أدت إلى التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي

مما لا شك فيه أن التكدس الطلابي بمدارس الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي يؤثر على استراتيجيات التعليم السليم مما يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، كما يوثر التكدس الطلابي على قلة تمكن المعلم في السيطرة على التلاميذ داخل الفصل الدراسي، بالإضافة إلى ضعف قدرة المعلم على ضبط الفصل الدراسي وادارته، وقلة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ في التدريس والتقويم، وسوف يتم تناول العوامل التي تؤدي إلى التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: مشكلة الزيادة السكانية.

ثانياً: زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم.

ثالثاً: قلة الانفاق على التعليم .

رابعاً: قلة المباني المدرسية وكفاءتها.

خامساً: النقص في عدد المعلمين وكفاءتهم.

أولاً: مشكلة الزيادة السكانية:

تكمن المشكلة السكانية في مصر في عدم التوازن بين النمو السكاني من ناحية والمواد الطبيعية من ناحية أخرى ، وما صاحب ذلك من تداعيات على الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية للمجتمع .

حيث يؤثر توزيع نمو السكان يؤثر في تحديد الاحتياج لكل مدرسة وكثافات الفصول وكذلك نوعياتها من حيث المرحلة الخاصة بها، وقد تمكنت الدولة من استيعاب ما يزيد على ٩٠% من السكان في سن التعليم الأساسي، إلا أن الوصول إلى ما تبقى من هذه الشريحة العمرية يشكل تحديا، فهي تحتاج إلى حلول نوعية خلاقة للتعامل مع جانبي العرض والطلب حيث إن قلة توافر الفصول يشكل عائقا رئيسيا في كثير من هذه الأحوال، حيث إن هناك زيادة سكانية تقدر بنسبة ٤% حتى عام ٢٠١٧م من جملة السكان (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ٨).

ثانياً: زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم:

أن الطلب الاجتماعي علي التعليم بما يتضمنه من قوي مختلفة قد تسبب في فيضان التدفق الطلابي في جميع مراحل التعليم، ومن ثم ازدحمت المدارس والجامعات بأعداد كبيرة من الطلاب، وقد حدث ذلك في ذات الوقت الذي تعجز فيه ميزانية التعليم عن الوفاء بمتطلبات العملية التعليمية بما يسمح بسيرها في الاتجاه السليم، كما تضاعف الطلب الاجتماعي علي التعليم بعد رفع القيود المالية عن الالتحاق بالتعليم، وهذا التضاعف شكل عبئاً على مقومات العمل التعليمي من فصول ومعلمين وأجهزة وكتب وملاعب وغيرها، وبالتالي فإن مؤسسات التعليم لابد أن يكون لها حد معين يمكن عنده أن تتحمل التزايد في أعداد المقبولين دون أن تتأثر كفايتها الإنتاجية، لأن أي زيادة بعد هذا الحد تؤدي إلى

انخفاض وتدهور في الكفاية، الأمر الذي ترتب عليه وجود اتجاه معارض لمجانية التعليم في مصر. (إبراهيم، ١٩٨٧، ٩٩٥)

وهو ما أشارت إليه إحدى الدراسات ، حيث ذكرت أن التعليم قبل سياسة الانفتاح والخصخصة كان يمثل مصعدا اجتماعيا يتيح لأبناء الكثيرين من أبناء المجتمع الحصول علي وظائف وأماكن مرموقة في الدولة تبعا لما يملكون من قدرات ومهارات تؤهلهم لذلك، أما في فترة الانفتاح فتتاح لأبناء القادرين ماديا العديد من الوسائل والسبل التي تجعلهم متميزين في مكانتهم، وبذلك وضعت العقبات أمام الطبقات الفقيرة لتخطي الخط البياني للفقر، وهو ما جعل المجتمع المصري في فترة الانفتاح والخصخصة يتسم بوجود شرائح مختلفة تتلقي كل شريحة نوع التعليم الذي يتفق مع القدرة المالية، مما أوجد الكثير من التباين والاختلاف في الاتجاهات والميول والثقافة بناء علي الأساس المادي (هندي، ٢٠١٧، ٢٧٤)

ثالثاً: قلة الانفاق على التعليم :

يعتبر تمويل التعليم والإنفاق علية الركيزة الأساسية التي يقام عليها كل الخدمات التعليمية وتوزيعها توزيعاً عادلاً على جميع أنحاء المناطق المختلفة مراعياً في ذلك احتياجات السكان ومقدار الطلب على الخدمات والمستوى الاقتصادي لهم وسكان ذوى المستوى المنخفض والمتوسط من الدخل الأسري، كما أنه يؤثر على كفاءة التعليم وجودته فبدون الأموال اللازمة لإنشاء أبنية مناسبة، وتوفير رواتب لأعضاء هيئة التدريس والإداريين وتجهيز معامل وورش وأجهزة، ودعمت لأنشطة التعليم الصفية واللا صفية، وبدون ذلك تتدنى كفاءة التعليم. (النقيب، ٢٠٠٨، ١٢٣-١٢٤)

كما أكد العجمي بوجود تباين في كيفية استخدام مصادر التمويل العامة للتعليم وعدم التكافؤ واضح في المستويات المختلفة للصرف العام على التلاميذ في المناطق الجغرافية المختلفة، حيث أن أنماط تخصيص الإنفاق منحازة ضد السكان الأقل دخلا، وعليه فإن إنفاق مصر على التعليم الأساسي اتسم نسبيا بعدم الكفاءة ، وبذلك يتضح أن التعليم الحالي غير قادر على توفير فرص تعليمية متساوية، وكذلك غير قادر على إحداث المساواة الاجتماعية للطلاب الملتحقين. (العجمي ،٢٠٠٧، ٣١)

رابعاً: قلة المباني المدرسية :

يتزايد الاهتمام بالمبنى المدرسي لكونه أحد المستلزمات الأساسية لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالعملية التعليمية، وانجاز فعاليتها المختلفة، ويتوقف سير العمل التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية على نوعية البناء الخاص بالمبنى المدرسي، وسعة مشتملاته ، وطاقة استيعابه فإذا ما أريد لمدرسة المستقبل التقدم والتطور ينبغي أن يعطى المبنى المدرسي العناية والاهتمام المطلوبين . (مصطفى ، ٢٠٠٣، ١٩٩)

وعلى الرغم من النمو المستمر في عدد المدارس والفصول فإن المتتبع لواقع المباني التعليمية ومدى استيعابها للزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ يلحظ عدم قدرة هذه المباني على استيعاب الطلاب نتيجة للزيادة المستمرة في أعداد التلاميذ بما يسمح لهم بتطبيق طرق التعليم المتمركزة حول المتعلم والممارسة الفعالة للأنشطة التربوية.

والتوسع الكمي في المباني المدرسية أدى إلى ضيق المباني المدرسية وارتفاع كثافة الفصل ، وزيادة نصيب المعلم من التلاميذ ، بالرغم من الجهود المبذولة والمتضاعفة سنة بعد سنة ، وقد أدى كل هذا الي انخفاض مستوى التعليم الأساسي ، فهو لم يساير التغيير الاجتماعي ، ولم يسهم في تنمية المجتمع ، وعلى الرغم

من التطورات المتعدة التي أدخلت على مناهجه فالمناهج ما زالت بعيدة ، وغير وظيفية لحياة الطفل وبيئته ، وقد سبب هذا فاقدا تعليميا كبيرا ، في المدرسة الابتدائية المصرية ، مما حال دون تحقيق الهدف المنشود ، ودون تحقيق تنمية الإنسان المطلوب.

ونتيجة لهذا التوسع الكمي أدي إلى النقص في عند الحجرات الدراسية مما ترتب علية زيادة في كثافة الفصول وتكدسها بالطلاب ، وإن كان المتوسط العام في حدود ٤٣ تلميذا في الفصل إلا أن هناك ٢٧% من الفصول تزيد كثافتها عن ٤٧ تلميذاً في الفصل وما يقرب من ٢% من الفصول يزيد عن ٧٠ تلميذاً في الفصل بمرحلة التعليم الأساسي.(الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٥٠)

خامسا: العجز في عدد المعلمين وكفاءتهم:

تعاني مرحلة التعليم الأساسي من عجز في عدد المعلمين، كما تعاني من هبوط في مستوى إعدادهم وتأهيلهم، معني ذلك أن زيادة عدد التلاميذ بالنسبة للمعلمين يزيد من العبء الملقى علي عاتق المعلم، مما ينعكس أثره على أداء التلاميذ بل وتأثير مستوى التعليم بعدد الساعات التي يقوم المعلم بالتدريس فيها بالمدرسة.

ويقترن بمشكلة عجز المعلمين سوء توزيعهم والذي أرجعته الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤- ٢٠٣٠م إلى عدم دقة البيانات وضعف التخطيط، كذلك عوامل سياسة واجتماعية، كما تشير مؤشرات العجز والزيادة في مختلف مستويات التعليم إلى عدم اتساق المؤهلات والتخصصات مع الاحتياجات التدريسية الفعلية. (الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ، ٢٠١٤، ٣٨)

ومن جانبها اكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ان هناك عجز في المعلمين باجمالي ٣٢٠ الف معلم في جميع التخصصات علي مستوي الجمهورية خاصة معلمي المواد الاساسية في التعليم، لذا طالبت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، المديريات التعليمية بمختلف المحافظات، بضرورة ترشيد الانفاق، والالتزام بالكتاب الدوري الصادر من الوزارة بشأن الاستعانة بالمعلمين المؤهلين بنظام الحصة، مقابل ٢٠ جنيها للحصة الواحدة وسد العجز بالمعلمين، وانتظام العملية التعليمية من خلال استقرار العمل بالمدارس خلال العام الدراسي ٢٠٢١م، واستعانت وزارة التربية والتعليم ، ب ٢٩٠ مليون جنيه من صندوق دعم وتطوير المشروعات التعليمية التابع للوزارة، مقابل التعاقد ب٢٠ جنيه للحصة ب٢٧ محافظة، من اجل الحل الجزئي لمشكلة سد عجز المعلمين في مدارس التعليم الاساسي فقط ليشمل صفوف المرحلتين الابتدائية والاعدادية .

https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3617469/1/

المحور الثاني: واقع مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي

مما لا شك فيه أن التكدس الطلابي من أهم العوامل التي تعوق تحقيق أهداف العملية التعليمية وجودتها بمدارس التعليم الأساسي ، وأن انخفاض التكدس الطلابي بالفصول الدراسية بمدارس التعليم الأساسي ينتج عنه زيادة في استيعاب المواد التعليمية المقدمة لهم بالفصل الدراسي، كما أن انخفاض كثافة الفصل الدراسي له تأثير مباشر على أداء التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

ولرسم صورة معلوماتية عامة عن واقع مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي بحلقتيه الأولي والثانية يمكن الاعتماد على أعداد المدارس، والفصول، والتلاميذ، وكثافة الفصول على مستوى محافظة الدقهلية لمدارس الحلقتين الأولي والثانية من التعليم الأساسي لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م كما في الجدول التالي :

Vol. 23, No. 1, July , 2023 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (١)

أعداد المدارس والفصول والتلاميذ، وكثافة الفصول على مستوى الادارات التعليمية بمحافظة الدقهلية لمدارس الحلقتين الأولى الثانية من التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

الادارات التعليمية	مدارس الحلقة الأولى				مدارس الحلقة الثانية			
	مدارس	فصول	تلاميذ	متوسط الكثافة	مدارس	فصول	تلاميذ	متوسط الكثافة
المديرية	٤	٧٩	٤٢٩٩	٥٤	٤	٣٩	١٨٥٦	٤٨
شرق المنصورة	٧٩	١١٤٠	٥٨٩٩٦	٥٢	٤٨	٦٠٩	٢٧٣٤٤	٤٥
طلخا	٧٧	١١٤١	٥٩٢٩٥	٥٢	٥٥	٥٦١	٢٤٧٥٤	٤٤
ميت غمر	١٦٣	١٨٨١	١٠٧٦٤٨	٥٧	٩٣	٩٨٤	٤٧٢٦١	٤٨
السنبلاوين	١٢٢	١٣٩٠	٧٥٧٦٩	٥٥	٧٩	٦٥٥	٢٩٥٠٠	٤٥
بلقاس	١٤٢	١٤٣١	٧٥٧٦٨	٥٣	٩٢	٦٤٠	٣٠٢٩٩	٤٧
شربين	١١٣	١٠٨٨	٥٧٥٧٤	٥٣	٦٥	٥٣٥	٢٤٨٢٨	٤٦
اجا	١١٥	١٢٢٤	٦٧٢٨٠	٥٥	٦٩	٥٨٨	٢٧٥٨٢	٤٧
دكرنس	٩٤	٩٣٦	٤٨١٢٤	٥١	٥٥	٤٢٩	٢٠٣٨٣	٤٨
منية النصر	٧٢	٧٩٤	٤٠٤٣٦	٥١	٣٩	٣٦٧	١٦٨٠٧	٤٦
المنزلة	٨٢	٨٤٢	٤٤٣٧٨	٥٣	٣٧	٣٨٠	١٩١٧٥	٥٠
الجمالية	٢٦	٣٢٧	١٨٥٠١	٥٧	١٥	١٣٩	٧٥٠٤	٥٤
المطرية	٣٢	٤١٥	٢٤٨١١	٦٠	١٣	١٩٢	١٠٧٢٥	٥٦
غرب المنصورة	٩٠	١٣٣١	٧٧٠٤٦	٥٨	٦٧	٧٥٠	٣٦٢٤٣	٤٨
نبروه	٤٤	٦٥٤	٣٦٨٧٤	٥٦	٢٦	٣٢١	١٦٣٩٦	٥١
تمي الاميد	٥٢	٥١٨	٢٦١٤٩	٥٠	٣٣	٢٤٣	١٠٣١٥	٤٢
ميت سلسيل	٢٥	٢٠٣	٩٣٥٧	٤٦	١٢	٩٢	٣٩٤٣	٤٣
بنى عبيد	٣٧	٣٤٣	١٨٤٧٤	٥٤	٢٤	١٦٧	٧٥٧٩	٤٥
الاجمالي	١٣٦٩	١٥٧٣٧	٨٥٠٧٧٩	٥٤	٨٢٦	٧٦٩١	٣٦٢٤٩٤	٤٧

المصدر : مديرية التربية والتعليم بالدقهلية (٢٠٢٢). بيان احصائي بأعداد المدارس والفصول والتلاميذ وكثافة الفصول بالحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي، إدارة الإحصاء.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت إدارة (المطرية) في المركز الأول من حيث أعلى نسبة كثافة للطلاب بالفصل الدراسي على مستوى الادارات التعليمية بمحافظة الدقهلية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائية) حيث بلغت نسبة الكثافة بإدارة المطرية التعليمية(٦٠) طالب ، وبلغ عدد المدارس بإدارة المطرية التعليمية (٣٢) مدرسة ، وبلغ عدد الفصول بإدارة المطرية التعليمية (٤١٥) فصلاً، وبلغ عدد التلاميذ بإدارة المطرية (٢٤٨١١) تلميذاً.

- جاءت إدارة (ميت سلسيل) التعليمية في المركز الأخير من حيث أعلى نسبة كثافة للطلاب بالفصل الدراسي على مستوى الادارات التعليمية بمحافظة الدقهلية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائية) حيث بلغت نسبة الكثافة بإدارة ميت سلسيل التعليمية(٤٦) طالب ، وبلغ عدد المدارس بإدارة ميت سلسيل التعليمية (٢٥) مدرسة ، وبلغ عدد الفصول بمحافظة بإدارة ميت سلسيل التعليمية (٢٠٣) فصلاً ، وبلغ عدد التلاميذ بإدارة ميت سلسيل التعليمية (٩٣٥٧) تلميذاً.

- جاءت إدارة (المطرية) في المركز الأول من حيث أعلى نسبة كثافة للطلاب بالفصل الدراسي على مستوى الادارات التعليمية بمحافظة الدقهلية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الاعدادية) حيث بلغت نسبة الكثافة بإدارة المطرية التعليمية(٥٦) طالب ، وبلغ عدد المدارس بإدارة المطرية التعليمية (١٣) مدرسة ، وبلغ عدد الفصول بإدارة المطرية التعليمية (١٩٢) فصلاً، وبلغ عدد التلاميذ بإدارة المطرية (١٠٧٢٥) تلميذاً.

- جاءت إدارة (تمي الأمديد) التعليمية في المركز الأخير من حيث أعلى نسبة كثافة للطلاب بالفصل الدراسي على مستوى الادارات التعليمية بمحافظة الدقهلية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الاعدادية) حيث بلغت نسبة الكثافة بإدارة تمي الأمديد التعليمية(٤٢) طالب ، وبلغ عدد المدارس بإدارة تمي الأمديد التعليمية (٣٣) مدرسة ، وبلغ عدد الفصول بمحافظة بإدارة تمي الأمديد التعليمية (٢٤٣) فصلاً ، وبلغ عدد التلاميذ بإدارة تمي الأمديد التعليمية (١٠٣١٥) تلميذاً.

يتضح مما سبق أن التكدس الطلابي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بلغ (٦٠) تلميذ بإدارة المطرية، وبلغ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (٥٦) تلميذ بإدارة المطرية، مما يستدعي التوسع في أعداد المباني المدرسية، والعمل على زيادة الفصول الدراسية اللازمة لاستيعاب الأعداد الكبيرة للتلاميذ بمدارس الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي أمر ضروري خاصة في ظل التحديات المجتمعية التي من أهمها تفاقم المشكلة السكانية، والنقص في المباني المدرسية.

المحور الثالث: بعض الانعكاسات السلبية لمشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي على العملية التعليمية:

تعاني مدارس التعليم الأساسي، من بعض الانعكاسات السلبية التي تؤثر على جودة العملية التعليمية، ومن أهم هذه الانعكاسات السلبية هي تكدس الطلاب بالفصول الدراسية والتي سوف يتم تناولها من خلال ما يلي:

أولاً: مشكلة الاستيعاب بمدارس التعليم الأساسي.

ثانياً: تعدد الفترات الدراسية بمدارس التعليم الأساسي.

ثالثاً: تزايد ظاهراتي التسرب والرسوب.

رابعاً: ارتفاع معدل نصيب المعلم من التلاميذ.

خامساً: ضعف المستوى التعليمي للتلاميذ بمدارس التعليم الأساسي.

أولاً: مشكلة الاستيعاب بمدارس التعليم الأساسي:

أدت الزيادة في معدلات النمو السكاني إلى زيادة الطلب على التعليم في ظل التزام الدولة بمجانيه التعليم وتوفيره بمراحله المختلفة. فارتفع عدد المقبولين في كل فئات السن والمراحل التعليمية المقابلة له. ورغم هذا الزيادة في الأعداد الكلية للتلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائية)، ومدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الاعدادية).إلا أننا مازلنا لم نصل بعد إلى الاستيعاب الكامل ١٠٠% على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة لتعميم التعليم الأساسي إلا أن هناك نسبة كبيرة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ممن هم في سن التعليم متروكة للأمية وذلك نتيجة لعجز مدارس التعليم الأساسي من استيعابه وذلك للزيادة في أعداد الطلاب وقلة المباني المدرسية التي تستوعب هؤلاء الطلاب، بالرغم من تكدس الفصول الدراسية بالطلاب.

ولكي يتحقق الاستيعاب الكامل لكل الطلاب الذين هم في سن المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي لابد من توافر المباني المدرسية التي تستوعب هؤلاء الأطفال نظراً للزيادة في عدد الطلاب نتيجة للزيادة السكانية ، وتحريم تشغيل الأطفال ممن هم في سن التعليم الأساسي .

ثانياً: تعدد الفترات الدراسية بمدارس التعليم الأساسي:

يعد التكدس للطلابي بمدارس التعليم الاساسي، وقلة الموارد المالية والمادية المخصصة للعملية التربوية والتعليمية، وتعدد الفترات الدراسية، مما أثر على جودة العملية التعليمية، وأصبحت مدارس التعليم الأساسي غير قادرة على القيام بمهامها التربوية.

كما إن زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية ، والعجز في المباني المدرسية الكافية لاستيعاب هذه الأعداد من التلاميذ، ترتب عليه تشغيل العديد من مدارس التعليم الأساسي لفترتين (صباحية ومسائية) بالرغم من إجماع أغلب المختصين على أن الدراسة الصباحية هي الأنسب بالنسبة للصغار نتيجة لزيادة التركيز والفهم. (الموسوى ،٢٠١٥، ٣٩٠).

وتم اللجوء إلى نظام الفترات الدراسية، أمر استوجبته عدم كفاية الأبنية المدرسية لتوفير التعليم المدرسي لنظام اليوم الكامل أو على الأقل الفترة الصباحية، ولا شك أن نظام الفترات لا يهيئ المناخ التعليمي المثالي، إذ غالباً ما يتم خفض زمن التعليم، كما أن العمل بعد الظهر أو في المساء في بلاد يغلب على طقسها ارتفاع درجات الحرارة، لا يحقق تكافؤ الفرص بين التلاميذ، وقد خطت الوزارة خطوات واسعة لإنقاص عدد المدارس التي تعمل بنظام الفترات، ويحتاج القضاء النهائي على هذا النظام توفير عدد إضافي من المدارس والفصول، إلا أن ذلك يأتي في مرتبة تالية، في سلم الأولويات، لتخفيض كثافة الفصول.(وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣، ١٦)

ثالثاً التسرب والرسوب:

يؤدي ارتفاع تكدس الطلاب بمدارس الحلقتين الأولى والثانية بمدارس التعليم الأساسي إلى ظهور مشكلة الرسوب والتسرب من التعليم وذلك لعدم قدرة الطالب على التواصل المعرفي مع المعلم داخل الفصل نتيجة التكدس الطلابي بالفصل الدراسي، وضعف متابعة المعلم لكل الطلاب وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك اهمال الانشطة الرياضة بالمدارس نتيجة بناء فصول دراسية جديدة على الملاعب الخاصة بالأنشطة الرياضية، وكذلك تحويل قاعات الانشطة

المختلفة إلى فصول دراسية مما قضى على جاذبيتها لقطاع كبير من التلاميذ.

وترجع مشكلة التسرب إلى عدة أسباب تربوية: منها يتعلق بالمؤسسة التعليمية المتمثلة في(نقص عدد المباني والتجهيزات المدرسية مع زيادة تكدس الطلاب بالفصول الدراسية، وبعد المدرسة عن سكن التلاميذ، وطول المناهج الدراسية، واتباع نظم الفترات الدراسية، وتخلف نظم التقويم والامتحانات) ومها أسباب اقتصادية: المتمثلة في (تدنى مستوى دخل الأسرة، وخروج بعض التلاميذ للعمل لمساعدة الأسرة، والشعور بالجوع أثناء اليوم الدراسي مع عدم وجود تغذية مناسبة) ومنها أسباب دينية ثقافية: المتمثلة في(العادات والتقاليد التي تدفع الأسرة لسحب الفتيات من التعليم والإقبال على الزواج المبكر، ورفقاء السوء) وأسباب شخصية عائلية: المتمثلة في (قلة توافر المناخ المناسب للمذاكرة، وتدنى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، وسوء الحالة الصحية، والرسوب المتكرر، وغياب الأب أو سفره للخارج، أو وفاة أحد الوالدين، وعدم المتابعة للتلميذ في المدرسة (سعد ٢٠٠٩، ١٢٣)

رابعاً: ارتفاع معدل نصيب المعلم من التلاميذ:

تعد نسبه عند المعلمين إلى عدد التلاميذ أو بعبارة أخرى نصيب المعلم الواحد من التلاميذ من المؤشرات الهامة الدالة على مستوى كفاءة التعليم، ذلك لأن زيادة عدد التلاميذ بالنسبة للمعلم يزيد من العبء الملقى على عاتقه مما ينعكس أثره بالضرورة على أدائه وأداء تلاميذه.

وفي حالة العجز في عدد المعلمين يؤدي إلى الضغط على الكادر الحالي، والذي يترتب عليه زيادة عدد الطلبة مقابل كل معلم أو مدرس فيصل نصيب المعلم بمدارس التعليم الأساسي إلى ٦٠ طالب بالفصل الدراسي ، والذي يؤدى إلى ضعف العملية التعليمية وزيادة العبء على المعلم وضعف قدرته على ضبط الفصل وادارته.

خامساً: ضعف المستوى التعليمي للتلاميذ بمدارس التعليم الأساسي:

التكدس الطلابي داخل الفصول له مشاكل كبيرة في نجاح العملية التعليمية، خاصة أنها لا تساعد المُعلم على محاورة كافة الطلاب داخل الفصل الواحد، بالإضافة إلى أنها تمثل إرهاقاً كبيراً على المعلم، ومن ثم لا يمكنه تحديد مستوى طلابه وأحياناً عدم التمييز بين المتميز والسيئ، كما أنها تسبب مشكلات عديدة للطلاب، أهمها عدم استيعاب ما يقوله المعلم، ومن هنا يأتي اهتمامهم بالدروس الخصوصية، على حساب الفصول الدراسية في المدرسة، وخاصة في الحصص العملية التي لا يستفيد منها الطالب، لعدم وجود معامل مجهزة وكافية لهذا العدد الكبير من الطلاب، وعدم تمكن المدرس من متابعة كافة أعمالهم أثناء التجارب والدروس العملية.

كما أن التكدس الطلابي داخل المدارس يعيق استخدام الوسائل التعليمية المتاحة داخل الفصل الدراسي، ولن تكون متاحة لكافة الطلاب بسبب زيادة الكثافة وبالتالي لن يكون هناك تفاعل من قبل الطالب، كما أن الطالب لن يكون بإمكانه الاستفادة من الأنشطة الطلابية بسبب ارتفاع الكثافة داخل الفصل الواحد، ومن هنا يتطلب الأمر ضرورة بناء مباني مدرسية جديدة تستوعب هذه الاعداد الكبيرة من الطلاب .

https://www.elwatannews.com/news/details/2542281

نتائج البحث

في ضوء ما تم عرضه حول واقع مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي، وأهم الانعكاسات السلبية التي تعاني منها العملية التعليمية

نتيجة للتكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي، وفيما يلي يعرض الباحث أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

خلاصة النتائج

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي :

١- أدت الزيادة السكانية إلى ارتفاع نسب الأطفال الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي.

٢- النقص الشديد في المباني المدرسية أدى إلى تكدس الطلاب بفصول مدارس التعليم الأساسي.

٣- زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم مع زيادة نسب الأطفال الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي.

٤- انخفاض الميزانية المخصصة للتعليم وخاصة التعليم قبل الجامعي أدت إلى عدم بناء المباني المدرسية التي تستوعب الأعداد الكبيرة في أعداد التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي.

٥- ساهم النقص الشديد في المعلمين في جميع التخصصات في تكدس الفصول الدراسية بالتلميذ بمدارس التعليم الأساسي.

٦- تعدد الفترات الدراسية بسبب الزيادة في أعداد التلاميذ والنقص الشديد في المباني المدرسية بمدارس التعليم الأساسي.

٧- ظهور ظاهرتي الرسوب والتسرب بمدارس التعليم الأساسي وذلك نتيجة التكدس الطلابي بالفصول الدراسية.

٨- ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي.

٩- ضعف المستوى التعليمي لتلاميذ مدارس التعليم الأساسي.

١٠- قلة إمكانية تطبيق أساليب تقويم مختلفة تتناسب مع المستويات الفكرية المتباينة لجميع التلاميذ بالفصل الدراسي.

١١- صعوبة رد المعلم على استفسارات جميع التلاميذ بالفصل الدراسي

١٢- قلة فرص مشاركة التلاميذ مع معلمهم في الأنشطة المصاحبة بالدرس

١٣- غياب التناسق بين مساحة الفناء وعدد التلاميذ بالمدرسة لممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة.

أهم المتطلبات والآليات للتغلب على مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي

في ضوء النتائج السابقة يعرض الباحث فيما يلي أهم المتطلبات والآليات التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة لتكدس الطلابي بمدارس الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي.

١- العمل على الحد من الزيادة السكانية وذلك بتقليل نسبة المواليد ، فزيادة المواليد يؤدي إلى زيادة عدد الطلاب الملتحقين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائية) خاصة.

٢- التوسع في انشاء أكبر عدد من المباني المدرسية وذلك لاستيعاب الطلاب بمدارس التعليم الأساسي، واعدادها جيداً بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي ومتطلباته.

٣- تفعيل المشاركة المجتمعية وذلك بالمساهمة في توفير اراضي للبناء عليها أكبر عدد من المباني المدرسية ، وتجهيزها بالتجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

٤- زيادة الميزانية المخصصة للتعليم وذلك للتوسع في انشاء المباني المدرسية ، وتوفير الأجهزة

والتكنولوجيا الحديثة التي تواكب العصر الرقمي ومتطلباته.

٥- التخطيط الجيد لإنشاء المباني المدرسية في المناطق التي بها تكدس سكاني ، حيث توجد مناطق سكنية مرتفعة الكثافة ولا يوجد بها مبني مدرسي لمدارس التعليم الأساسي

٦- زيادة أعداد المعلمين في جميع التخصصات وذلك عن طريق تعيين خريجي كليات التربية ، أو عن طريق التعاقد .

٧- تنمية مهارات الإدارة المدرسية والمعلمين على كيفية التعامل مع الأعداد الكبيرة داخل الفصول الدراسية بمدارس التعليم الأساسي.

٨- تدريب المعلمين وتأهيليهم على كيفية استخدام الأجهزة والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي تواكب العصر الرقمي ومتطلباته وذلك مثل التعلم عبر المدارس الافتراضية – والتعلم عن بعد ، لمواجهه التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي).

٩- استخدام استراتيجيات وطرق تدريس تعليمية حديثة لمواجهه التكدس الطلابي بفصول مدارس التعليم الأساسي.

١٠- مراعاة بأن يكون لكل مرحلة تعليمية مبنى خاص بها، فمرحلة رياض الأطفال يكون لها مبنى خاص بها ، وذلك لأن مرحلة رياض الأطفال تستقطع جزء من المبنى المدرسي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الابتدائية) مما يتسبب في نقص بالفصول الدراسية لطلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي وبالتالي ظهور مشكلة التكدس الطلابي بالفصول الدراسية.

١١- التوسع في استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الدراسية وذلك للتغلب على مشكلة التكدس الطلابي بفصول مدارس التعليم الأساسي.

مراجع البحث

- إبراهيم ، مهنى محمد (١٩٨٧) . مجانية التعليم وجهة نظر ، أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضاري تربوي لمصر) في الفترة من ١١-١٣ ابريل ١٩٨٧، ج (٣)، **رابطة التربية الحديثة**، القاهرة .

- الباسل، ميادة محمد، آخرون (٢٠١٨). متطلبات مواجهة مشكلة كثافة الفصول بمدارس التعليم الابتدائي في دمياط، **مجلة الثقافة والتنمية**، ع (١٣٣).

- العجمي ، محمد حسنين (٢٠٠٧) . التعليم الموازي لضمان تكافؤ الفرص التعليمية ، **دار الجامعة الجديدة** ، الاسكندرية .

- الموسوي ، محمد عرب نعمه (٢٠١٥) . كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضية المدينة ، **مجلة البحوث الجغرافية** ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العراق ، العدد (٢١) .

- النقيب ، عبدالرحمن عبدالرحمن (٢٠٠٨) . الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية بين رؤيا ما بعد الحداثة والرؤية الاسلامية ، **دار الجامعة الجديدة** ، الاسكندرية .

- بكار، عبدالكريم (٢٠١١): حول التربية والتعليم، دمشق، **دار القلم**، ط (٣).

- جمهورية مصر العربية (١٩٨١) قرار رئيس الجمهورية بإصدار قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ ، الجريدة الرسمية العدد (٣٤) في ٢٠ شوال الموافق ٢٠اغسطس ١٩٨١.

- جمهوريه مصر العربية ، المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠٠٩) . كثافة الفصول في التعليم الأساسي المشكلة وأساليب مواجهتها ، **المكتبة العصرية** ، المنصورة .

- خليل ، نبيل سعد ؛ أحمد ، عنتر محمد (٢٠٠٢) . دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الالزامي في كل من فرنسا وفنلندا والسويد وجمهورية مصر العربية ، **مجلة التربية** ، مصر .

- دياب ، زاهية (٢٠١٩) . اكتظاظ الفصول الدراسية وتأثيرها على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من جامعة محمد خيضر بسكرة ، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية** ، العدد (٤٩) .

- سعد ، وائل محمد (٢٠٠٩) . إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

- عمر، عزة سيد أحمد (١٩٩٩): المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأثره على فعالية التعليم لدى تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة القاهرة.

- عيسى ، عمرو محمد حامد (٢٠١٢) . دعم تكافؤ الفرص التعليمية ودوره في اصلاح التعليم الاساسي في مصر ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمياط.

- قاسم ، مصطفى محمد عبدالله (٢٠٠٨) بدائل مقترحة لمواجهة المشكلات الناجمة عن ارتفاع كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية في ضوء الخبرات الدولية والقيود الداخلية ، **عالم التربية** ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلد (٩) ، العدد (٢٥) .

- قاسم ، مصطفى محمد عبدالله (٢٠٠٩) كثافة الفصول في المدرسة الابتدائية المصرية بين الخبرات الدولية والقيود المحلية دراسة تحليلية ، **عالم التربية** ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلد (١٠)، العدد (٢٩) .

- محمد، مديحة عارف (٢٠٢٠) : العوامل التربوية المؤدية للتسرب من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج ، **جمعية الثقافة من أجل التنمية** ، المجلد (٢)، العدد(١٥٥)، أغسطس.

- مديرية التربية والتعليم بالدقهلية (٢٠٢٢) : بيان إحصائي بعدد المدارس، والفصول، والتلاميذ، وكثافة الفصول بالحلقة الأولي والثانية من التعليم الأساسي ، **إدارة الإحصاء** .

- مصطفى ، عبدالعظيم السعيد (٢٠٠٣) . انعكاس الوضع الراهن للأبنية التعليمية على العملية التعليمية بالمدارس الابتدائية بمحافظة الدقهلية – دراسة ميدانية ، **مجلة مستقبل التربية** ، العدد ٢٩ .

- هندي ، عبدالمعين سعد الدين (٢٠١٧) . علاقة التعليم الخاص بالتعليم الحكومي في ضوء المتغيرات الاقتصادية المعاصرة في مصر ، **المجلة العلمية** ، ع (٢) ، ج (٢) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ،

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) . الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦ ، القاهرة .

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) . الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ، تعليم

جديـد لكـل طفـل(٢٠١٤-٢٠٣٠) ، **المـشروع القومي لمصر** ، جمهورية مصر العربية .

- David Matsepe, Et al (2019) . Re-Imagining Teachers Experience With Overcrowded Classrooms in Public Secondary Schools in South Africa, **Journal of Gender Information and Development in Africa** (JGIDA), SSBN:2050-4276- (PRINT ISSN:2050-4254(on line)

- Michael LOH Epri (2015) Acase Study on The Impact of large Classes on Student Learning, **Conteem Porary PNG Studies Dwu Research Journal**, Vol(24).

-https://www.elwatannews.com/news/details/2542281

-https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3617469/1/